فاسلم وبعده بثلاثة ايام اتى عمر على واسلم فقال له ان اختك قد صبت اى سعيد
بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة قد اسلما فجاء فضرب راس اخته فادماه
فقالت له كان ذلك على رغم انفك فاستحى حين راى الدماء فجلس يبانها ارنى
الكتاب فقالت لا يمسه الا المطهرون فاغتسل فاخرجت اليه صحيفة فيها بسم الله
الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الايات فعظمت فى صدره فقال
خباب وكان النبى صلعم ارسله لتعليم اخته فرحا انى لارجو ان يكون الله خصك
بدعوة نبيه فانى سمعته امس يقول اللهم اعز الاسلام بعمر بن هشام
اى ابى جهل او بعمر بن خطاب فقال دلنى عليه فتوشح سيفه وذهب الى النبى صلعم
فضرب الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال حمزة افتح الباب
فان اقبل قبلناه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فخرج وتشهد
عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق
قال بلى فقلت ففيم الاختفاء فخرجنا صفين انا فى احدهما وحمزة فى الاخر حتى دخلنا
المسجد فنظرت قريش الى والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسمانى رسول الله صلعم
الفاروق يومئذ وفرق الله بى بين الحق والباطل وفى رواية لما ظهر اسلامه
صار يضربونه ويضربهم حتى اجاره خاله قال فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
وصح انه لما اسلم نزل جبريل فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر وانزل
المشركون قالوا قد انتصف القوم اليوم منا وانزل يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك

من المؤمنين

من المؤمنين وان ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا كان اسلامه
فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلى الى البيت
حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركونا وصلينا وان حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام
كالرجل المقبل لا يزداد الا قوة فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر
مدبر لا يزداد الا ضعفا بسبب غيرته فى الله وشدته وشكيمته كما علم مما تقدم
ارعوى اى رجع واقلع وانكف الرؤساء اى الاعلام مما كانوا عليه من الفساد
فى الدين وعدم النصح وعدم ايذاء النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بالامور العظيمة
التى كانوا يفعلونها معهم وهو ايضا الامام العدل التقوى فى الله الذى
ينطق الحق على لسانه وقلبه فلذلك تقرب الا ما بعد عنه فى النسب فى اى
بسبب او لاجل رضى الله اليه متعلق بتقرب فيكونون بذلك اولى عنده فانما
الذين ليسوا كذلك كما قال انما وفى هذا البيت من انواع البديع العكس
نحو لا هن حل لهم الاية والاكتفاء وهو حذف شئ دل عليه ما قبله كالذى
ورد فى الحجر على الصنم والارصاد وهو ان يتقدم على الروى ما يشعر به
فى وما ظلمناهم الاية يبعد عنه القرباء اى قرابته اذا لم يوافقوه على طاعة الله
فعلم انه لا يحابى فيها ولا يبعد صديقها وانه لا رياء عنده ولا سمعة ولا
حمية ولا عصبية وان نحو انما هو لله لا غير فطاعة يتبرى المقرب منه وسلمها
هو المبعد منه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله الفصل اى الفاصل بين الحق

Copyright © King Saud University